

نساء وصاب يتمسكن بالشرعية

علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي لتجنيب الوطن الفتنة وحفظ وحدته وأمنه واستقراره. وأدّن في بيانهن ما تقوم به أحزاب المشترك من أعمال فوضى وتخريب وتدمير للممتلكات العامة والخاصة وإغلاق السكينة العامة.

أكدت نساء مديرية وصاب السافل بمحافظة ذمار تمسكهن الكامل بالشرعية الدستورية والحفاظ على أمن واستقرار ووحدة الوطن والمواطن. وجددن العهد بأن يكن إلى جانب القيادة السياسية والمبادرات التي يقدمها فخامة الأخ



الاثنين: 18 / 4 / 2011م
الموافق: 14 / جماد الأول / 1432هـ
العدد: (1551)

الميثاق



المرأة في مواجهة

ملالي طالبان اليمين يعارض

الى المدرسة تفاجواوا بأكثر من (٦٠) شخصاً بالإضافة الى سيارتين معبئة بأفراد مسلحين وقد عبر الأمن عن قلقهم من أي فوضى في حالة التدخل من قبلهم أو من قبل الآباء قد يؤدي ذلك الى اشتباكات تؤدي لنتائج غير آمنة.

رفض الفوضى

> في ذلك الوقت قررت الطالبات اللاتي يرفضن الفوضى داخل المدرسة القيام بإخراج تلك المجموعة بأنفسهن، والحمد لله استطعن السيطرة على الموقف بهدوء، لذلك أتمنى من الجميع أن لا يعمل على إثارة الفتنة والفوضى، فالتعامل بهذا الأسلوب يزيد من تازم الأمور ولا يخدم إلا المصالح الضيقة والنتائج السلبية تقع على الجميع.

أغراض سياسية

> واختتمنا حديثنا وشهادتنا مع الاخت حليلة الحوشبي وكيلة مدرسة الزهراء من مدينة يريم محافظة إب والتي قالت: قبل ثلاثة أسابيع بدأت مجموعة من المدرسات من حزب الإصلاح بالاضراب لغرض سياسي وليس كم زعم من أجل الزيادات أو العلاوات الخاصة بالمعلمين كون هذا الأمر قد تم توضيحه وأصبح معروفاً متى سيتم صرف العلاوات، ونحن لم تكن نعارض الاضراب، ففي كل الأحوال هناك مدرسات لديهن استعداد للعمل بجدول كما ملل للتسليم العملية التعليمية وفي يوم الثلاثاء ١٣ إبريل تفاجأنا بتلك المجموعة مجتمعة في وسط الساحة تحدثت بأنها ستقوم بتنفيذ الخطة أتت بعض الطالبات وبلغن بما سمعن وكنا نعتقد أن الخطة تتضمن مواصلة الاضراب ولكننا تفاجأنا بأن الخطة تتضمن إغلاق المدرسة ومنع التعليم، هذه المجموعة من المدرسات كانت قد نسقت مع عدد من الطالبات لا يتجاوزن الخمسين وجهزت شعارات واطلاق الهتافات التي لا ينبغي أن تثار في مؤسسة تعليمية، هذا ما أثار غضب بعض الطالبات والمعلمات اللاتي اعترضن على ذلك، فبدأت تلك المجموعة بضرب ورجم الطالبات والمعلمات، وأثناء ذلك اتصلت أحد تلك النساء بزوجها الذي كان خارج المدرسة مدعية أنهم يضربن ففسرت بوابة المدرسة من قبل المجموعة وخوف الطالبات والمعلمات، انتهى ذلك اليوم وكانت هناك مصابيات من الطالبات، ومن ذلك اليوم ونحن نتلقى التهديدات بالاعتداء وقد قررنا أن نقوم بنقل الطالبات والمعلمات الى مدرسة البنين فترة مسائية وذلك لأن رئيس مجلس الآباء للمدرسة يقول: إن المدرسة ملك له وهو يريد إقفال المدرسة وتعطيل العملية التعليمية.



التوافد كثيرا أدركنا

أن الأمر ليس مجرد زيادة للأمهات، لذلك اتصلنا بالأمن لكي يكونوا على استعداد إذا حصل طارئ، اتصلنا كذلك للإدارة التعليمية لأن الحركة كانت غريبة وخاصة عندما طلبت مني بعض تلك النساء الانفراد بالحديث معي ولكن المدرسات رفضن ذلك على أساس أن أي حديث يمكن أن يكون أمام الجميع. وعندما بدأت تلك المجموعة بإثارة الفوضى تواصلنا مع الأمن ومع رئيس مجلس الآباء الذين كانوا خارج المدرسة والذين طلبوا منا أن نتعامل مع الامر بهدوء لأنهم عندما حضروا

يفترض أن لا تتقم المدارس والطلاب والطالبات في الصراع الحزبي وأن لا يكونوا من أطراف النزاع، فمهما كان الاختلاف لابد أن يكون الاتفاق على أن تظل المدارس أماكن لتلقي العلم والمعرفة وتحفظ أبنائنا وبناتنا من التعبئة الخاطئة والأهواء السياسية المتضاربة واجب الجميع، فمن خلال المدرسة ينبغي أن نعلمهم المبادئ والقيم والفضيلة لأن يكون منهجهم الكراهية والحقد والتعصب وزجهم في الصراع والفوضى.. وما حدث في محافظة إب مدينة يريم وتعز وباب وعدن وصعدة وصنعاء وغيرها من اقتحام لبعض المدارس بهدف إيقاف العملية التعليمية وتعطيلها يعتبر من الأخطاء الكبيرة التي لا يجب السكوت عليها خصوصا وأنها تذكرنا بأساليب طالبان أفغانستان الذين اغلقوا المدارس ودمروا الآثار واحرقوا كل شيء جميل في الحياة.. ترى هل ما يحدث في بلادنا بعيدا عن ذلك.. بالتأكيد ثمة حقائق تجعلنا نخاف من عودة ملالي طالبان إلى اليمن.. وما هي بعض من الوقائع والحقائق التي يشيب لها الولدان.. لتوضيح نماذج ذلك تحدثت الأخوات القائمات على تلك المدارس بالتالي:

هنا الوجه

مديرة مدرسة الخنساء:

الإصلاحيون دفعوا بنساء لضرب الطالبات والمعلمات داخل الفصول

مديرة مدرسة خديجة:

60 إصلاحية اقتحمن المدرسة بالقوة وبحمية مسلحين

وكيلة مدرسة الزهراء:

الإصلاحيات اعتدين على المدرسات وهاجم مسلحون الطالبات

العملية التعليمية دون تخويف وإفزاز وإغلاق للطالبات والعاملين في المجال التعليمي.

مدرسة خديجة

> من جانبها تحدثت والتي ذكرى الزبيرى مديرة مدرسة خديجة بنت خويلد مدينة يريم محافظة إب قائلة: في يوم الاثنين الموافق ١١ إبريل توافدت على المدرسة عدد من النساء بداية اليوم الدراسي وحين أصبح

> الاخت روما الدماسي مديرة مدرسة الخنساء النموذجية في يريم والتي تضم (٢٠٤٦) طالبة تحدثت قائلة: في يوم الثلاثاء ٢٠ إبريل اقتحمت مجموعة من الأخوات الإصلاحيات المدرسة وقمن بضرب ورجم البنات تحت مبرر فرض عصيان مدني إجباري، وقد قاموا بالتهديد بإقفال المدرسة وبهدف عمل فوضى وإرباك داخل كل مدارس البنات، والذين يقودون هذه الحركة هم أشخاص معروفون وما حصل في مدرستي حصل في المدارس الأخرى التي لم ترض بإيقاف العملية التعليمية.. ففي ذلك اليوم دخلت مجموعة كبيرة من النساء وقمن بضرب الطالبات والاعتداء على المعلمات والتهجم عليهن وحينها استدعيت بعض الآباء، وهناك شهود عيان على ما حصل، ولولا الهدوء في التصرف مع الموقف لحدثت اشتباكات وعراك قد تؤدي الى مذبة، وهذا ما أثار استنكار الآباء والأمهات والمجتمع في المدينة مما دفعهم للخروج في اليوم التالي في مسيرة غير منظمة استنكارا ورفضاً لما حصل، كما أن بعض الشباب اصدروا عدداً من البيانات التي نددت واستنكرت ما حصل من إفزاز وضرب واعتداء وهذا هو حقيقة ما حصل.

تزييف الحقائق

وتواصل الاخت مديرة المدرسة حديثها قائلة: إن ما يؤسف انه في ظل هذه الأوضاع هناك وسائل إعلامية قامت بتزييف الحقائق والكذب حسب اهوائهم، فأصبحت المسيرات تخدم أهدافا متهمة واثمته مديرة المدرسة بتهديد طالباتها وأخراجهن تحت تهديد السلاح وهذا الكذب بلغ درجة كبيرة من الوقاحة، فمن غير المنطقي أن يتقبل الاهالي بمديرة مدرسة تتعامل مع طالباتها بهذا الأسلوب، أما أنا فالحمد لله كمديرة مدرسة أقوم بأداء رسالتي بصدق وأمانة ويكفيني فخرا ثقة الاهالي والطالبات وهذا يمكن التحقق منه من خلال التحري المهني الصادق وكم تفاجأت بمراسل يعمل مع أحد الوكالات الخارجية الذي بمجرد تعمد على قلب الحقائق كلها رأسا على عقب دون أن يكلف نفسه عناء التحري أو التقصي الصحيح للحقيقة، وهذا أمر مخجل في العمل الإعلامي الذي ينبغي أن يكون المشتغلون فيه يحرصون على أخلاقيات المهنة والمصداقية في مقدمة ذلك، فكل كلمة تصدر أو تكتب هي مسؤولية كبيرة أمام الله وأمام المجتمع ككل.

مسؤولية الجميع

> واختتمت حديثها بالقول: أتمنى أن يدرك الجميع ان المدارس هي مكان لتلقي العلم والمعرفة وترسيخ القيم وعلى الجميع واجب تحمل مسؤولية الطلاب والطالبات والحفاظ عليهم من التعبئة الخاطئة، كما أن على الجميع واجب الحفاظ على الأمن والاستقرار والعمل على مواصلة

نساء ذمار يشدن بحماة الوطن المرابطين في مواقع الشرف

ودعت المشاركات في المسيرة جميع أبناء اليمن إلى الالتفاف خلف الشرعية الدستورية وإسقاط كافة المؤامرات الهادفة إلى النيل من امن الوطن واستقراره ووحدته والتصدي لكل من يحاول العودة باليمن الى ما قبل الثورة والوحدة. وأشدن بجهود أبطال القوات المسلحة والأمن المرابطين في مختلف مواقع الشرف والبطولة دفاعا عن أمن الوطن واستقراره ووحدته.

وانتقدن أساليب المزايدة والتضليل التي تنتهجها وسائل إعلام المستنكرن محاولات الإرادة الشعبية التي عبر عنها الشعب عن طريق صناديق الاقتراع في الانتخابات الرئاسية ٢٠٠٦م، وكذا محاولات الالتفاف على النهج الديمقراطي الذي اختطه اليمن كخيار وحيد للتداول السلمي للسلطة.

وأدانت نساء ذمار أعمال العنف والعبث التي طالت بعض المنشآت العامة والخاصة في بعض المحافظات والتي تتنافى مع الأخلاق والأعراف التي عرف بها شعبنا اليمني العظيم الراض لكل أشكال العنف والفوضى والإضرار بالمصالح العامة والخاصة.

خرجت عشرات الآلاف من نساء محافظة ذمار في مسيرة جماهيرية حاشدة جابت شوارع المدينة تأييدا للشرعية الدستورية والمبادرات التي أطلقها رئيس الجمهورية.

ودعت المشاركات قيادات أحزاب اللقاء المشترك إلى تحكيم العقل والمنطق والعودة إلى طاولة الحوار للوصول إلى الحلول المنطقية للخروج من الأزمة الحالية، وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الخاصة.

عبر عنها الشعب عن طريق صناديق الاقتراع في الانتخابات الرئاسية ٢٠٠٦م، وكذا محاولات الالتفاف على النهج الديمقراطي الذي اختطه اليمن كخيار وحيد للتداول السلمي للسلطة.

وأدانت نساء ذمار أعمال العنف والعبث التي طالت بعض المنشآت العامة والخاصة في بعض المحافظات والتي تتنافى مع الأخلاق والأعراف التي عرف بها شعبنا اليمني العظيم الراض لكل أشكال العنف والفوضى والإضرار بالمصالح العامة والخاصة.

